

الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله ولا ينفذ آخره، الحمد لله عدد أوزان مياه البحار والانهار، الحمد لله عدد أنفاس خلائقه، الحمد لله على ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه، الحمد لله على كل قبضة وبسطه، الحمد لله على كل صمت وكل كلمة، الحمد لله على كل قيام، الحمد لله في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى، الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها، ونستغفره ونتوب إليه ونسبحه ونشكره .

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله الذي إليه مرجع العباد .

قال الله تعالى [يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ]

نهاية عالم الوجود :-

هناك الساعة وهناك الزلزال، بصطلح على القيامة وعلى نهاية الوجود المادي المشهود

بـ(الساعة) قال تعالى :-

[يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا] [إن نهاية عالم الوجود وبداية عالم القيامة الكبرى يسميه القرآن بالساعة .

[اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ الْقَمَرُ] [يسألونك عن الساعة قل علمها عند ربي ما يجليها لوقتها إلا هو

ثقلت في السموات والارض] .

هناك شيء آخر هو الزلزال قال تعالى : [إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ] [إن هناك حدث كوني عظيم وليس

مجرد نهاية هذا الوجود المادي بل تحدث هذه النهاية عبر زلزال وتحول كوني يمكن أن

نسميه (الانفجار الكوني الأكبر) الذي يعبر عنه القرآن في مواضع عديدة بـ[اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انشَقَّ

القَمَرُ] مرة ويقول [إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا] كل الأرض مرة ثانية ويقول [إِذَا السَّمَاءُ انفطرت] مرة

ثالثة هذا الانفجار المهيب ليس فقط على مستوى الكرة الأرضية الصغيرة بل على مستوى السموات

أيضاً [إِذَا السَّمَاءُ انفطرت] وَ إِذَا الْكُوَاكِبُ انتثرت وَ إِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ وَ إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ] هذا الزلزال

الكوني يطيح بالسموات وكواكبها .

ويقول أيضاً [إِذَا السَّمَاءُ انشقت] وَ أَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُجَّتْ] ويقول أيضاً [إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا النُّجُومُ

انكدرت وَ إِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ] .

هذا يعطينا معنا عظيماً هو ان نهاية هذا الوجود المادي تحدث عبر انفجار وتغير وإرتطام كوني لا

مثيل له، على خلاف النظرية الفلكية التي تقول البرود الكوني، إن الطاقة الشمسية، الحرارية سوف تنتهي

وتكون الشمس باردة وتبرد الأرض بالتبع وتموت الحياة عليها وتكون نهاية الحياة الكونية، لكن القرآن يقول [يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ] إذن هناك تبدل كوني في الوجود لا نعلم سره بل الله يعلمه ولماذا يحدث، لكن القرآن يقول لنا بدل أن تكفروا بالساعة فكروا بما اعددتم لها [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ] هذا الزلزال العظيم استعدوا له ايها الناس ويعبر عن هذا الزلزال بمواضع أخرى من القرآن الكريم بالنفخ أو النفخة هناك نفختان في الصور يحطم السماوات والأرض والصور في اللغة هو البوق والصيحة الأولى يعبر عنها بقول تعالى: [فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] يعني ينهار جميع الموجودات، الانسان، الملائكة، الجين في لحظة واحدة والصيحة الثانية يعبر عنها بقول تعالى: [ثم نفخ فيه أخرى فماذا هم قيامٌ ينظرون] في الأولى يصعق من في السماوات والأرض إلا من شاء ربك ويقول أيضاً [يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون يقولون متى هذا الوعد أن كنتم صادقين] والقرآن يقول أيها الناس السائلين عن موعد القيامة ومتى تقع: [ما ينظرون إلا صيحة واحدة فاذا هم يخضون] أي مختلفين [فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ*] وَ نَفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ] ثم يقول :-

[قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ] ثم يقول :-

[إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ] يقول القرآن أيها الناس اتقوا هذا اليوم الشديد، يقول رسول الله (ص): (أيها الناس أن أنفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها بكثرة استغفاركم) مقيدين ففكوا هذه القيود بالاستغفار ويقول (وإن ظهوركم ثقيلة بأوزانكم فخففوا عنها بطول سجودكم) فاذا أردتم فك القيود عليكم بكثرة الاستغفار واذا اردتم تخفيف ظهوركم من الاوزار فعليكم بتطويل السجود وكثرته بين يدي الله تعالى، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المتقين وأن يرزقنا الامان يوم لا امان الا لمن آمن بالله اللهم أجعلنا من الأمنين يوم لا ينفع مال ولا بنون .

المعالجة الانسانية للمراهقين والمراهقات :-

وهي مشكلة عالمية وكل العالم يتحرك اليوم لحلها، لأنها أصبحت تولد مشكلات أخرى، وهذه المشكلة تأخذ حجماً أكبر في العراق لأن المجتمع العراقي شاب، أي ان أكثره من فئة الشباب والشابات وبالتالي تكون مشكلة المراهقين فيه حادة إضافة الى تبعة الحروب والسجون والمقابر الجماعية التي أدت الى مضاعفة مشكلة المراهقين وهكذا الدمار والحصار والمآسي الداخلية التي حولت هذه المشكلة الى مشكلة أولى في العراق نؤجل الحل الى الأسبوع القادم ونشير الى أن هناك حلاً نظرية تشريعية حلاً علمية، والاسلام يطرح الحلول المناسبة لكن من يطبق هذه الحلول التي تحتاج الى دراسة قياساً الى الحلول التي تقدم من مدارس أخرى، أنها مسؤولية الدولة والمؤسسات المدنية والخيرية والشعب كله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَصَّوْا بِالْحَقِّ وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ]

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وآل محمد وصلّى وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء المسلمين وعلى الحسن والحسين شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

نحمده ونستغفره ونتوب إليه أوصيكم ونفسي عباد الله بنقوى الله .

تشكيل الحكومة العراقية المنتخبة :-

تم يوم أمس تشكيل أول حكومة عراقية منتخبة حظيت بالثقة المطلقة من قبل ممثلي الشعب، وقبل التحدث عن استحقاقات هذه الحكومة وهذا الحدث المهم، بودي أن أشير الى مقارنة زمنية لهذا الحدث حيث وقع حسب التاريخ الهجري على مشارف ونهاية أسبوع الوحدة وحدث ميلاد النبي (ص) والامام الصادق (ع) في ١٧/ربيع الاول وصادف يوم الثلاثاء، وفي يوم الاربعاء تم تشكيل الحكومة، ويوم الخميس تمت المصادقة عليها، فنحن في أجواء عطرة مباركة شهدنا فيها مثل هذا الحدث وهو أمر ملفت للنظر، وقد شهدنا الانتخابات التي صادفت يوم الغدير وبيعة الغدير التي صادفت في ١٨/ذي الحجة وكان يوم ١٩/ذي الحجة ملحمة الانتخابات وقد زحف الشعب العراقي الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثله، فقد كنا نريد تقدم الانتخابات ولكن شاء الله أن تتأخر حتى تزامنت مع يوم الغدير، وكذلك تشكيل الحكومة التي طالب الجميع بالاسراع في تشكيلها ولكن شاء الله أن تشكل في يوم ولادة النبي (ص) وهي بركات نقرأ من وراءها الخير والرضوان من الله تعالى .

وإذا أخذنا التاريخ الميلادي فذلك هناك مقارنات تاريخية عجيبة، ففي يوم ٩ نيسان وهو يوم شهادة آية العظمى السيد محمد باقر الصدر (رض) مفجر الثورة الاسلامية في العراق وهو اليوم الذي أراد فيه صدام أن لا يبقى للدين باقية نشاهد أن صدام وعرشه ونظامه قد سقط في نفس اليوم، أما المقارنة الثانية يوم ٤/٢٨ فقد تقارن فيه تشكيل الحكومة العراقية المنتخبة مع يوم طغيان نظام صدام وجبروته باعلانه عن يوم ميلاده المشؤوم وتصرف فيه ملايين الدنانير بعنوان ميلاد صدام واليوم تعلوا الابتسامة والفرحة على وجوه العراقيين عندما يرون صداماً ذليلاً مهاناً وشاء الله تعالى أن يستبدل يوم ولادة صدام المشؤوم بيوم ولادة الحكومة المنتخبة [أنهم يكيّدون كيدا واكيّد كيدا فمهمل الكافرين أمهلم رويداً] فلا أحد كان يحسب ذلك لا من الشعب ولا من الجمعية الوطنية أن يتأخر تشكيل الحكومة الى يوم ٤/٢٨، فكلنا كان يريد الاسراع في تشكيل الحكومة ولكن مشيئة الله ارادت أن يتزامن ذلك مع ميلاد صدام ويعتبر الناس والطغاة بذلك ويعرفوا مصيرهم ويعتبر به المؤمنون وهو إنهم عندما يصبرون فان الله تعالى يجعل لهم الظلمات نور، فقد كان ٤/٢٨ يوم بؤس فتحول الى يوم فرح وسعادة في حياة العراقيين .

دلالات الحكومة الجديدة :-

وحديثنا اليوم عن تشكيل الحكومة العراقية المنتخبة وهو حدث عالمي وليس حدثاً محلياً، بعض السياسيين العرب كان يقول إن التشكيل الحكومة العراقية هو بمثابة سقوط جدار برلين، يعني إنه تحول عالمي وكانوا يراهنون على ان لا يتحقق هذا الامر، لقد استطاع العراقيون تشكيل الحكومة منتخبة وله دلالات :-

١- قدرة الشعب على التحرر والبناء فقد كانوا يقولون أن الشعب العراقي شعب ثورات فقط وغير قادر على البناء وقد تبين انه شعب ثورات وبناء حضارات، وهذا الحدث العظيم يدل على قدرة الشعوب متى أتحدث وحضرت في الساحة على التحرر والبناء .

٢- الطائفية لا مجال لها في جسم الامة والشعب العراقي .

٣- المرجعية الدينية هي النور الذي تستضيء به الشعوب فلولا توجيهات المرجعية لما حدث ما حدث في العراق من نجاحات .

٤- الشيعة هم المفاعل الاول في عملية البناء السياسي فقد كانوا قادة هذا التحول واستطاعوا أن ينجحوا في هذا العمل السياسي بكفاءة عالية وهم أصحاب البناء الحضاري والثقافي والسياسي .

هذا تقيماً للحدث وعلى هذا الاساس، نعتقد إننا في رحاب حدث عالمي يبشر بنهاية عصر الدكتاتوريات وبداية عصر الشعوب، ولهذا فهم خائفون وإطلاقاً من المثل المشهور (من خلقت لحيه جاره فليسكب الماء على لحيته) من حق الطواغيت أن يخافوا من التغيير في العراق لان الدور سيصل اليهم بعد سقوط صدام ولذا نجد نقابة المحامين العرب في الاردن تدافع عن صدام وتلقبه بالسيد الرئيس تحت مظلة الحكومة الاردنية التي تدعي إنها تمد يد الصداقة للشعب العراقي، فهؤلاء المحامون لا يدافعون عن ضحايا المقابر الجماعية والسجناء بل عن نموذج الأجرام والخسة خوفاً على عروشهم .

حواجز العملية الانتخابية :-

الشعب العراقي استطاع أن يعبر عشرة حواجز تحدي وضعت له وسقط جدار المستحيل هي :-

الحاجز الاول:- التشكيك في أصل المشروع الانتخابي عندما قالوا هذه الانتخابات تحت ظل الاحتلال فهي غير شرعية وغير صحيحة وقد اجتازها الشعب بوعيه وتصميمه .

الحاجز الثاني:- الدعوة الى تأجيل الانتخابات بحجة الظرف الامني وقد عبّر الشعب بتصميمه على إجراء الانتخابات حتى لو لم تساعد الظروف الامنية .

الحاجز الثالث:- قالوا إنها انتخابات غير صحيحة لان ثلث الشعب أو نصفه لم يشارك فيها، وأعلنوا مقاطعة الانتخابات والظعن فيها بأنها لا تمثل الشعب العراقي وقد نزل الشعب العراقي للانتخابات وشارك اغلبه فيها وبقي القليل من أهل السنة لم يشاركوا وهم من مجموعات نظام صدام .

الحاجز الرابع : - الحكم بالقتل واهدار دم من يشارك في الانتخابات عبر التحدي الامني حتى اصدروا فتوى بقتل كل الشعب العراقي لو ذهب للانتخابات وهم يدعون انهم علماء اسلام وقد عبر الشعب ذلك بنجاح .

الحاجز الخامس : - الطعن بنزاهة الانتخابات و اشاعة قضية التزوير فالانتخابات غير شرعية ولكن بالحضور الشعبي واجهزة الدولة واللجان المشرفة استطعنا ان نبعد أي عملية تزوير تجهض العملية الانتخابية وقد قلنا انه لا توجد انتخابات نزيهة ١٠٠ % في كل دول العالم، لكن هناك تزوير قابل للتسامح وهناك تزوير يجهض العملية الانتخابية وفي العراق لم يحدث تزوير يجهض العملية الانتخابية ولذا يكون الطعن بنزاهة الانتخابات غير مبرر .

الحاجز السادس : - محاولة تمزيق الائتلاف العراقي الموحد ببث الفرقة بين صفوفه بهدف انهياره بعد الفوز الذي حققه في العملية الانتخابية وقد كسر هذا الحاجز وصعد رقم الائتلاف من مائة وواحد واربعين مقعدا الى مائة وثمانية وخمسين مقعدا عندما التحق اخرون به ثم قالوا ان الائتلاف حصل على هذا الفوز لانه مارس عملا غير شرعي عندما لبس عباءة المرجعية وقد تم عبور هذا الحاجز .

الحاجز السابع : - إثارة الفرقة بين الائتلاف والتحالف الكردستاني الذي يمثل الكتلة الثانية في الجمعية الوطنية فعندما تتحالف هاتان الكتلتان ستكون جميع الأصوات لها في الجمعية الوطنية لانهما تمثلان أكثر من الثلثين فحاولوا بث الفرقة بينهم لأجل التغلب عليهم وقد تم عبور هذا الحاجز وكان التوحيد بين الائتلاف والتحالف الكردستاني جيدا .

الحاجز الثامن : - الاعلان عن عدم المشاركة من قبل اهل السنة والقائمة العراقية رغم اصرار الائتلاف على مشاركتهم وبالتالي وصفوا الحكومة بانها حكومة شيعية وأكراد فقط وقد امكن عبور هذا الحاجز وشارك بعضهم واعترفوا بالفشل واقمنا الحجة عليهم بأننا لسنا أصحاب استئثار بالحكم والحقائب الوزارية وتركنا الابواب مفتوحة لمشاركتهم ومن يقاطع فهو الخاسر .

الحاجز التاسع : - الاعلان عن المشاركة بشروط تعجيزية ومحاولة بعثرة كل ما امكن جمعه، وقد فشلوا في ذلك لأننا أعطيناهم فرصة العودة والمشاركة في الحكومة لوجود سقف زمني ٢٠٠٥/٥/٨ م ولو أغلقنا الابواب بوجههم لاحتجوا علينا وقالوا لم يدعونا نشارك في الحكومة واخيرا فشلوا ونجاحنا .

الحاجز العاشر : - تفكيك الجمعية الوطنية من خلال عرقلة الاجتماعات والمباحثات التي تجري في الجمعية الوطنية من خلال اثاره مشاكل فنية ترهق اعضاء الجمعية عن طريق الشرطة او قوات الاحتلال، وفي الوقت الذي ندين هذه الاعمال التي يقوم بها هؤلاء لكن لا نجعلها تؤثر على سير الاجتماعات في الجمعية حتى وصل الامر الى قتل اعضاء الجمعية مثل السيدة لميعة وقد تم عبور هذا الحاجز ثم سقوط جدار المستحيل .

كان تشكيل الحكومة عملا رائعا ومباركا بعناية الله تعالى ودعوات إئمتنا الأطهار (ع) وتوجيه المرجعية الدينية .

تقييم الموقف: - الحكومة المنتخبة تمثل حالة الممكن وليست الحالة المثالية، فلا يمكن القول بان الذي حدث في تشكيل الحكومة هو حالة نموذجية مثالية لا يوجد افضل منها والحمد لله حظيت الحكومة الجديدة بالثقة المطلقة من قبل ١٨٠ عضوا في الجمعية الوطنية من مجموع ١٨٥ والحكومة تركت خمس وزارات مفتوحة لمشاركة الاخرين الذين لم يشاركوا فيها من السنة العرب او القائمة العراقية، السنة العرب قدموا مرشحين لكنهم لم يتمتعوا بالمواصفات المطلوبة لعدم توفر النزاهة السياسة فيهم او الكفاءة العلمية فهذه الحكومة حكومة مبادئ وضوابط لذا يجب عليهم ترشيح من تتوفر فيه هذه المواصفات المهمة لاداء الوزارة او تلك التي عرضت عليهم، فهدفنا هو خدمة الشعب وليس ارضاء الاحزاب والجماعات وقد اصرت الحكومة على المبادئ والكفاءات والوزارات .

واخيرا يجب ان تكون الحكومة عند مسؤوليتها وشعاراتها وعلى الشعب مسؤوليتان : الاولى الحماية لهذه الحكومة والثانية رقابتها، فالشعب مستعد لحمايتها ولكن عليه مراقبة هذه الحكومة لمعرفة مدى التزامها بمسؤوليتها وشعاراتها المطروحة والحكومة امام تحديات حقيقية منها الارهاب ويجب على الحكومة ان تقوم بحزم وكفاءة بمطاردة الارهاب وتفعيل لجان إجتهات البعث لاننا نعتقد ان البعث والبعثيين وراء كل عمل تخريبي يحدث في العراق، وننتظر من هذه الحكومة الجديدة ان تقدم افضل هدية للشعب العراقي وهي اعدام صدام ورموز البعث .

استحقاقات النجف الاشرف :-

وعلى مستوى النجف الاشرف لا بد من التطهير السياسي للبعثيين في مديرية تربية النجف لان هناك تعشش للبعثيين ولا يعلم السبب هل هو ضعف المسؤولين فيها او غير ذلك ونطالب وبصوت مرتفع لا بد من تطهير سياسي سريع في مديرية التربية، الاخ مدير التربية طلب مهلة اسبوعين لذلك لاجل انتهاء العام الدراسي ونقول له بنهاية هذا العام الدراسي يجب ان ينتهي الوجود البعثي في مديرية التربية وبهذا الصدد نشد على ايدي المحافظ ومجلس المحافظة في متابعة هذا الامر، ونطلب من الاخوان في التربية حزماً اكبر قبل ان ينزل الناس الى الشارع للوقوف بوجه البعثيين الارذال .

وعلى مستوى النجف يجب فتح الباب امام حركة الزائرين وخاصة من دول الجوار والخليج لينتجش الاقتصاد في المدينة .

واخيرا طلب مني المحافظ تقديم توجيهين : الاولى المساعدة من المواطنين في الوضع الامني والثانية المساعدة في الحفاظ على نظافة المدينة، وهو حقهم علينا كما لنا حق عليهم .

استغفر الله لي ولكم ربنا ظلمنا أنفسنا فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

[قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ * اللّٰهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدًا]

صدق الله العلي العظيم